هناك، بالطبع لا يتناول العشاء بمفرده، إنما يدعو سبعة أو ثمانية من المرموقين، المؤثرين، أساتذة طب بارزين، أصحاب قرى سياحية شهيرة بالغردقة وشرم الشيخ وأسوان، وبعض ضباط كبار ما زالوا فى الخدمة، وأصحاب مصانع فى مدن السادس من أكتوبر والعاشر من رمضان.

شقيقه هذا أخطبوط، له صلة ببعض ممن يؤخذ رأيهم عند إعداد القرار، ولابد أنه يوظف علاقاته كلها لدفع أخيه إلى الطابق الثانى عشر، منصب خطير يفوق بكثير أهمية أى وزير أو مسئول كبير.

على أى حال وضح الآن الأمر، فالقرار على وشك الإعلان، والقيادة السياسية تضع فى الاعتبار التقارير العلنية والخفية، واتجاهات الرأى العام داخل المؤسسة، لكن رأى رئيسها مهم جداً، واختياره له معروف منذ مدة. لم يبق إلا إجراء واحد، خطوة لا غير ويلج المكتب الدائرى، يستقر نهائيًا فى الطابق الثانى عشر.

يكاد يستنشق العطور الفواحة التى سيعبق بها فضاء المكاتب والغرف المخصصة له، النساء الجميلات اللواتى سيبدأن السعى إليه، جلوسهن أمامه حاسرات عن مقدمات عوالمهن المثيرة، يعاوده ذلك الاستنفار الشبقى العجيب، ليدخر طاقته، تنتظره أيام طويلة حافلة بالمتعة، بالسفر، بكل ما حرم منه.

يدخل بيته كما ينبغى لأى مسئول مثقل، يتحرك على مهل، أول ما نطق به السؤال الذى اعتاد ترديده منذ أسبوعين.

«من سأل عنى؟».

كان يدقق الأسماء التى لم تلتقطها زوجته جيداً، أو التى لم تعن